البخاري)387(" وكان الله سميعا بصيرا " ح)6837-9837(
للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه - 00:00:05

باب وكان الله سميعا بصيرا. كان ولم يزل عز وجل هذا والله سبحانه وتعالى يسمع ويرى وهو سميع بصير وهو السميع البصير ولكن سمعه ليس كسمع خلقه. فانا وانت نسمع - 00:00:28

الى امد محدود اذا نادانا شخص عن بعد امتار سمعنا لكن اذا نادانا عن بعد اميال لم نسمع ونسمع اذا تكلم شخص واحد في ان في وقت واحد لكن ازا تكلم عشرة في وقت واحد لا نسمع - 00:00:49

فكيف اذا تكلم الف فكيف اذا تكلم الخلق كلهم في ان واحد؟ فالله يسمعهم جميعا وليس الخلق من بني ادم والجن والملائكة فقط بل كل الدواب يعلم الله سرها ويعلم الله - 00:01:07

لغتها فهو السميع لكن سمعه ليس كسمع خلقه كسائر صفات ربنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكزلك هو سبحانه وتعالى بصير انا وانت بصرنا له امد محدود نرى الى قدر معين واذا نظرنا الى الامام لا نرى من خلفنا - 00:01:23

ولا نرى من عن يميننا ولا من عن شمالنا واذا نظرنا اسفل لن نرى من هو اعلى لكن الله يرى الخلق كلهم ويعلم سرهم وعلانيتهم. ويرنا في يرى كل شيء - 00:01:45

ايقاع البحار وفي بطون الارض وفي كل مكان الله يسمع ويرى قال الاعمش عن تميم عن عروة. الاعمش سليمان ابن مهران كما هو معلوم وتميم وابن سلمة عن غروة وابن الزبير عن هذا معلق عند البخاري - 00:02:02

ويدوروا روى البخاري والحديث معلقا لزاما ان نقول اخرجه البخاري معلقا. اذا لم يكن الا في موطن واحد معلق قلنا معلق والمعلق ما حذف من مبتدأ اسناده راو فاكثر لان المعلقات التي في البخاري ليست على شرط البخاري. البخاري وسم كتابه بالجامع والصحيح المسند - 00:02:23

من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وايامه وافعاله وسننه فما لم يكن متصلا مسندا حدثنا فلان الى نهاية السند لا يكون على شرط البخاري الا اذا وصله البخاري في موطن اخر من صحيحه - 00:02:47

اما اذا لم يأتي الخبر في البخاري الا معلقا فيلزم البحث عن من وصل هذا المعلق؟ وهل سنده صحيح عند من وصل ام لا هذا هو الحافظ ابن حجر كتاب اسمه تغليق التعليق وهو - 00:03:04

كتاب حافل جمع فيه الاحاديث المعلقة التي في البخاري وواصلها قال الاعمش عن تميم يقول اخرجه فلان وفلان مسندا عن عروة عن عشت قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - 00:03:19

فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها للحديث تتمة وهو ان عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله وتبارك الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت - 00:03:38

المجادلة تناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب من جانب المنزل اسمع بعض حديثها ويخفى علي بعض فما دريت ما قالت حتى انزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:03:53

وهذه المجادلة هي قول بنت ثعلبة على رأي كثيرين من العلماء اوس بن الصامت زوجها جاءت الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله زوجي وابن عمي كبر سنه وساء خلقه - 00:04:09
ظهر مني قال انت عليه كظهر امي يا رسول الله اولادي ان تركتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا فالرسول لا يملك لها شيئا الا انه يرى انها حرمت عليه ابدا - 00:04:25
او تحريما ابديا في اعادة المقولة لرسول الله يا رسول الله زوجي وابن عمي كبر سنه وساء خلقه اولادي ظهر مني اولادي يا رسول الله ان تركتهم اليه جاء ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا. اشكوا الى الله حالي يا رسول الله - 00:04:44
فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وبين ربنا حكم المجادلة حكم الزهار قوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا اسلفنا ان سميع بصير هنا تثبت صفة السمع والبصر لله - 00:05:04
وقوله قد سمع الله سمع سماعا متضمنا الاجابة ايضا سمعها واجابها اسمع الكلام يعني اسمع باذنك ونفذ اه قال حدثنا سليمان ابن حرب وهو الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد او حماد بن زيد بن درهم - 00:05:28
ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد فاطلبن العلم منه ثم قيده بقيده عن ايوب عن ابي عثمان ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني ابو عثمان هو الهدي عبدالرحمن بن مل بالمثلثة يقال مل مل مل - 00:05:50
عن ابي موسى وهو عبدالله ابن قيس الاشعري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا. يعني اذا صعدنا مكانا مرتفع كبرنا فقال ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. يعني كبروا ورفعوا اصواتهم بالتكبير - 00:06:09
فانكم لا تدرون اصلا ولا غائبا تدعونا سميعا بصيرا قريبا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبدالله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة - 00:06:29
او قال الا ادلك به اي بالحديس على كلمة هي كنز من كنوز الجنة. قال حدثني حدث ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لا تحول لا تحولا لشيء عن شيء الا اذا حوله الله - 00:06:47
فلا تحول لشخص عن الايمان الى الكفر الا اذا حوله الله ولا الكفر الا الايمان الا اذا حوله الله ولا تحولا لشخص عن الملك الا اذا حوله الله ولا تحول لشخص من محبة الى بغض او بغض الى محبة الا اذا حوله الله - 00:07:05
ولا تحولا لجار سوء عنك الا اذا حوله الله ولا تحولا لشخص عن فتنة النساء الا اذا حوله الله فدائما لا حول الى تحول لا تحول للشخص الا اذا حوله الله سبحانه وتعالى - 00:07:22
ولا قوة لشيء على شيء الا بالله. فلا قوة لنا على ذكر الله الا اذا قوانا الله ولا قوة لقنبلة على الانفجار الا اذا قواها الله ولا قوة بالسام على اصابة الرمية الا اذا قواه الله - 00:07:39
ولا قوة للنار على الاحراق الا اذا قواها الله وهكذا قال فانها كنز من كنوز الجنة او الا ادلك قال حدثنا يحيى ابن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو عن يزيد ابن - 00:07:54
ان يزيد عن ابي الخير امره عمرو ابن الحارث فابن ابي اذا روى عن عمرو عمرو ابن الحارث شعبة اذا روى عن عمرة وعمرو ابن مرة سفيان اذا روى عن عمرو عمرو ابن دينار وعرف ذلك باختصاصهم بهؤلاء المشايخ - 00:08:10
عن يزيد ويزيد ابن ابي حبيب وهو الراوي الوحيد السوداني. الا ان اهل مصر ايضا ما تركوهم في حنين بل قالوا انه من بلادنا من بلاد النوبة قال عن ابي الخير ومرصد ابن عبدالله اليزني. سمع عبدالله بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول - 00:08:28
الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:08:51
ما مناسبته علمني دعاء ادعو به في صلاتي. ما مناسبة هنا بمناسبة هذا الحديث للترجمة عند الله وكان الله سميعا بصيرا عفوا مناسبته للترجمة نداء ابي بكر علمه لم يقتضي ان - 00:09:10

ان الله سميع لدعائه ومجازيه عليه قال بعضهم حديث ابي بكر ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر لكنه زكر لازمهما لكنه ذكر لازمهما من جهة ان فائدة الدعاء اجابة الداعي لمطلوبه - 00:09:36

فلولا ان الله سمعه سبحانه يتعلق سمعه سبحانه يتعلق بالسر كما يتعلق بالجهر لما حصلت الفائدة. هذا التكلف وهناك ما هو افضل من ذلك قد يقال ان ابا بكر قال ذلك سرا في الصلاة ومع ذلك الله سمعه - 00:09:55

لانه لا يجهر به في الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف والتنيسي الدمشقي اخبرنا ابن اب اخبرنا يونس عن ابن الشهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:14

عن عائشة رضي الله عنها حدثته قال قال عفوا حدسته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ناداني ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك. في اثبات صفة السمع لله - 00:10:30

ولكن ليس كمثله شيء هو السميع البصير - 00:10:43